

بالكساء والغذاء وشراب الورد مع الموسيقى المستمرة طوال فترة العلاج، أى أنهم اعتمدوا أساسا فى علاج المرضى على الموسيقى للتهذئة وللراحة النفسية .

وقبل الاستطراد فى تأثير الموسيقى على مرضى النفوس والعقول، يجب دراسة الموسيقى فى تأثيرها على النفس البشرية السليمة .

وإذا أخذنا بعض الأمثلة التاريخية فى كيفية إشعال الحماسة والعزيمة لاتضح على الفور أهمية هذا السلاح فى تغيير الاعتقادات . فعند هجوم النازى على ليننجراد فى الحرب العالمية الثانية ألف سرا شوستاكوفتش السيمفونية السابعة المشهورة وهربها إلى طهران، ثم القاهرة، ثم نيويورك حيث عزفت للمرة الأولى ونالت إقبالا شديدا، وبدأ عزفها فى كل الأماكن لدرجة أنها ساعدت الرأى العام فى مساندة الحكومة على اتخاذ قرار دخول الولايات المتحدة الحرب حليفة مع روسيا .

لا ننسى أيضا تخرش ألمانيا والنمسا وبريطانيا بحدود فرنسا بعد الثورة الفرنسية، وظهور «المارسيليز» الذى جمع الشعب الفرنسى تحت لوائه واستغله نابليون فى إثارة الكبرياء الوطنى الفرنسى . وكان «المارسيليز» الموسيقى التى صاحبت كل غزواته على أوروبا . وكذلك أثناء الهجوم الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ كان لتأثير بعض الأناشيد والموسيقى مثل (الله أكبر) (والله زمان يا سلاحي) رد فعل قوى لتعبئة كل الرأى العام حتى أنه تم اختيار النشيد الأخير كالسلام الجمهوري .